مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

(دلالة الانسجام الصوتي في الظواهر اللغوية) " الوقف أنموذجاً "

Phonological harmony in linguistic phenomena Toning a model"

فاطمة عبد الحسين مسير خلف الجبوري هبة علي مسلم هاشم الموسوي

جهة انتساب الكاتبة مديرية تربية كربلاء المقدسة، ثانوية نازك الملائكة للمتميزات و جامعة كربلاء- كلية التربية .

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

دلالة الانسجام، الوقف ، الفاصلة، المقطع .

المستخلص باللغة العربية:

1- تقوم الدراسة على إبراز خصائص اللغة العربية ومنها الاتساع في المعاني، فهدف الانسجام في الأصوات هو الاقتصاد في الجهد العضلي لكونه ميل غير شعوري.
2- بينت الدراسة العلاقة الوشيجة بين الظواهر اللغوية، فالوقف هو احد طرائق الانسجام في العربية التي تبدأ بمتحرك وتنتهي بساكن وهو أصل الوقف.
3- أثر الوقف في الفاصلة والمقطع وارتباطهم؛ لكونهم موضع استراحة، فنظام الفواصل القرآنية يتطلب الوقوف على رؤوس الآيات لتبرز موسيقاها، وتستريح الآذان إلى سماعها كما هو في القوافي الشعرية.
4- المصادر والمراجع المعتمد عليها هي: القرآن الكريم، الكتاب، الخصائص وكتب التفسير، وغيرها.

يتناول هذا البحث موضوع [(دلالة الانسجام الصوتي في الظواهر اللغوية" الوقف أنموذجاً ")] من خلال دراسة [إبراز خصائص اللغة العربية ومنها الاتساع في المعاني،و العلاقة الوشيجة بين الظواهر اللغوية، فالوقف هو احد طرائق الانسجام في العربية التي تبدأ بمتحرك وتنتهي بساكن وهو أصل الوقف، فضلا عن أثر الوقف في الفاصلة والمقطع وارتباطهم؛ لكونهم موضع استراحة، فنظام الفواصل القرآنية يتطلب الوقوف على رؤوس الآيات لتبرز موسيقاها، وتستريح الآذان إلى سماعها كما هو في القوافي الشعرية.]. يهدف البحث إلى [إنَّ الانسجام في الأصوات هو الاقتصاد في الجهد العضلي لكونه ميل غير شعوري] باستخدام [المنهج التحليلي التفسيري]. وتكشف النتائج عن [ان الوقف احد طرق الانسجام في العربية التي تبدأ بحركة وتنتهي بسكون؛ لأنه الأصلُ، ومن أوجهه هو (الوقف بالنقل) الذي يحصل فيه الإتباع المدبر؛ لتحقيق الانسجام، ومن أنواعه التي تساهم في تحقيق ذلك الانسجام هو الوقف بهاء السكت في فواصل القرآن الكريم.
وإنَّ المقطع الصوتي هو تجمع صوتي مرتبط بموسيقى النص القرآني بلحاظ الفاصلة والمغلق منه، يقليل الجهد ويخفض المد، بعكس المقطع المفتوح الذي

يتطلب جهدا في الكمية لا يناسب ونهاية السلسلة المنطوقة]، مما يسهم في [رؤية جديدة للتفسير من وجهة نظر علم الاصوات].

١. المقدمة

. المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على محمد خاتم المرسلين، وعلى آله الطاهرين، وصحبه المنتجبين الذين اتبعوه بإحسان إلى يوم الدين.

إنّ القرآن الكريم هو الوحي المنزل للبيان والإعجاز، وقد بُذلت جهود وما زالت لتتبع ظواهره اللغوية، للكشف عن أسراره في الإعجاز ،أسرار أصواته المؤلفة في كلماته ونظم تراكيبه ودلالاته، وأُلفت في ذلك كتب في غريبه ومعانيه وإعرابه وقراءاته وتفسيره، فكان النص القرآني مجالا لظهور العلوم الإسلامية من فقه وأصول ونحو وبلاغة وغير ذلك من العلوم .

والجمال الصوتي للقرآن هو ما شعرت به العرب، ولم تكن عهدت مثله، حتى خُيّل إليهم أنه شعر في إيقاعه وترجيعه، وكان الانسجام الصوتي في نصوصه يسترعي الأسماع ويثير الانتباه ويحرك داعية الإقبال في كل إنسان إلى القرآن.

لذا جمع البحث بين ميدان اللغة وظواهرها التي كفلت الانسجام،وبين مواطن الشاهد القرآني الذي وضح فيه تلك الظاهرة اللغوية، فكان عنوان البحث (دلالة الانسجام الصوتي في الظواهر اللغوية "الوقف أنموذجا")، واقتضت طبيعة البحث أن يكون على مبحثين يتقدمه تمهيد بينا فيه معنى الانسجام لغة ثم بينا الانسجام الصوتي وتأثير الأصوات مع بعضها البعض من عدة جوانب أهمها الجهد النطقي عند تكوين المقاطع الصوتية.

وجاء المبحث الأول بعنوان "الوقف ودلالاته"، وقد بين تأثير نطق الأصوات في الكلام ببعضها البعض، مما يؤدي إلى حدوث تغييرات في مخارجها أو صفاتها، ويُعرف هذا بالتأثير المتبادل للأصوات، وهو أحد العوامل الرئيسية التي تساهم في التوازن الصوتي في اللغة، كما يساعد التأثير المتبادل للأصوات على خلق إيقاع متناغم في الكلام، وهذا الإيقاع هو أحد السمات المميزة للقرآن الكريم، والتي تساهم في جماله وبلاغته.

فضلا عن ذلك،فإن التوازن الصوتي الناتج عن التأثير المتبادل للأصوات يساعد على تسهيل نطق الكلمات والجمل، مما يسهل على المستمعين فهم الرسالة المقصودة؛ لان تأثير الأصوات بعضها ببعض هو عامل مهم يساهم في الإيقاع والتوازن الصوتي للقرآن الكريم. أما المبحث الثاني فعنوانه: أثر الوقف في الفاصلة والمقطع، وبينا علاقة الوقف مع الفواصل القرآنية وارتباطهما؛ لكونهما موضع استراحة، فنظام الفواصل القرآنية يتطلب الوقوف على رؤوس الآيات لتبرز موسيقاها، وتستريح الآذان إلى سماعها كما هو في القوافي الشعرية. وكانت مصادر البحث مرتبطة بالقرآن وكتب اللغة، ومنها الكتاب والخصائص والبرهان وغيرها من كتب الصوت والصرف والتفسير، وأنهيت البحث بخاتمة تجمل ما استخلصته من ملاحظ وما توصلت إليه من نتائج. هذا وما كان من صواب فنحمد الله عليه، وما كان غير ذلك فالكمال لله وحده، وأننا نأمل أن يوفقنا الله فيما يسره لنا، وقدّرنا عليه، ونتمنى أن يكون نفعا لكل قارئ إن شاء الله .

٢. الدراسات السابقة

[نظرية الانسجام الصوتي وأثرها في بناء الشعر لـد. نواره بحري ، والانسجام الصوتي في خطب نهج البلاغة، وظاهرة الانسجام الصوتي في القرآن الكريم دراسة صوتية وهي دراسة احصائية غير تحليلية].

٣. التحليل والمناقشة

التمهيد:

العربية من اللغات التي عرفت الانسجام الصوتي؛ إذ اتخذت ((القرآن أساساً لتطلعاتها، وآياته مضمارا لاستلهام نتائجها، وهي حينما تمازج بين الأصوات واللغة، وتقارب بين اللغة والفكر، فإنما تتجه بطبيعتها التفكيرية لرصد تلك الأبعاد مسخرة لخدمة القرآن الكريم))[i].

والانسجام في اللغة: من((انسجم الماء والدمع، فهو منسجم إذا انسجم أي انصب))[ii]، والانسجام الصوتي هو ظاهرة لغوية تحدث عندما تتغير حركات الكلمات ذات الحركات المتباينة لتصبح أكثر تماثلًا، وهذا التعديل في الحركات يجعل الكلمات أكثر انسيابية وسهولة في النطق والفهم[iii]، وحصوله حدث لاعتماد

العربي((على السمع وعلى الإنشاد، فلابد لها أن تُعنى بالانسجام الصوتي،لأنه ضرب من المماثلة الحركية، أو التقريب الصوتي))[iv]؛ لذلك لجأ العربي إلى ربط الألفاظ فيما اتصل منها في كلامه ربطا وثيقا أدى إلى ظهور تلك الحركات التي وصلت بين الكلمات، وسميت فيما بعد بحركات الإعراب[v].

ذكر ابن جني في كتابه "الخصائص" مفهوم الوئام بين الصوت والمعنى، ووجود علاقة بين الصوت والفعل أو الاسم، ويشير إلى هذه العلاقة في أبواب متعددة من كتابه، بما في ذلك " في إمساس الألفاظ أشباه المعاني": حيث يرى أن الألفاظ تحاكي معانيها "تصاقبُ الألفاظِ لتصاقب المعاني": وأن هناك علاقة بين اللفظ ومدلوله، ويشير ابن جني إلى هذه الصلة في أبواب أخرى من كتابه أيضاً، وإن لم يصرح بها بشكل مباشر، أي: العلاقة بين اللفظ ومدلوله وتأثر الأصوات وتأثيرها فيما بينها؛ ليزداد مع مجاورتها قربها، في الصفات أو المخارج، وهي ظاهرة شائعة في كل اللغات بصفة عامة، غير أنّ اللغات تختلف في نسبة التأثر وفي نوعه، وليس في هذين البابين فقط بل يشير إلى وجود الصلة بين الصوت ومدلوله في أغلب أبواب كتابه رغم عدم تصريحه بذلك[vi].

وترتبط العربية ارتباطًا وثيقًا بمبدأين: هما الحركة والسكون، فكل كلمة تبدأ بحركة وتميل إلى الانتهاء بسكون، وهو ما يُعرف بـ"أصل الوقف". والسكونُ نقيض الحركة، فيفرض الوصلُ وجوبَ الحركة، بينما يلزم الوقفُ السكونَ لإتمامِ المعنى، وهذا التناغم بين الحركة والسكون يُضفي على النسيج اللغوي العربي انسجامًا فريدًا.

وخلاصة القول: إنّ الانسجامَ في النسيجِ العربيّ، عن طريقين أولهما: هو أنَّ العربية تبدأُ بحركةٍ، وتنتهي بسكون؛ الذي هو أصل الوقف. وثانيهما: هو إلزام الوصل بالحركة، والوقف بالسكون الذي هو نقيض الحركة.

٤. المبحث الأول: الوقف ودلالاته

هو قطع النطق عند نهاية الكلمة [vii]، ومكان للاستراحة في الكلام [viii]، أما الترتيل فهو تجويد الحروف وإجادة الوقف[ix]، ذلك أن الصوت الأخير في الكلمة يمثل حركة قصيرة عند الوقف[x]،وفقًا للمحدثين، يُمثل الوقف نقطة توقف في الكلام، يمكن اعتبارها بمثابة قطع لسلسلة النطق، وبالتالي تقسيم النص إلى وحدات كلامية منفصلة، وإذا حملت الوحدة الكلامية معنىً كاملًا، فإنها تُعرف باسم "الواقعة التكليمية المستقلة ." [xi].

فعلة وجود الوقف ((للاستراحة ومحل لتخفيف الأواخر؛ لأنّ الكلمة تتثاقل إذا وصلت إلى آخرها))[xii]، فالوقف يدل على تمام المعنى والصمت، بينما الحركة تدل على الاستمرار، وعندما يجتمع الوقف والحركة، ينعدم النبر وتضعف الحركة، مما يجعل الحركة أشبه بالإشمام، وللتغلب على هذا التنافر اختار الاستعمال ظاهرة الوقف؛ دفعًا للالتباس، فاختيار ظاهرة الوقف دفعًا للتنافر يهدف إلى تعزيز وضوح المعنى، وتجنب أي غموض أو التباس [xiii] .

الأمر الذي جعل القراء يخضعون ظاهرة الوقف لقياسات متنوعة ومنها:القياس البلاغي القرآني، ويركز على المعاني البلاغية للوقف، مثل التأكيد أو التعليق أو الإثارة، ومقياس النظم القرآني: ويعتمد على بنية الآيات والسور القرآنية، فاحصا كيفية تأثير الوقف على التدفق والإيقاع الكلي للنص، والمقياس النحوي القرآني: مستخدم قواعد النحو العربي لتحديد نقاط الوقف المناسبة، مع مراعاة حدود الجمل والعبارات، ومقياس الرسم العثماني: فيأخذ هذا المقياس في الاعتبار شكل الكلمات المكتوبة في المصحف العثماني، والذي يمكن أن يشير أحيانًا إلى نقاط الوقف المرغوبة.

أما النحاة فقط اتبعوا القواعد القياسية للغة العربية الفصحى لتحديد نقاط الوقف المناسبة، مع التركيز في الحفاظ على سلامة المعنى النحوي وهو ما يعرف بالمعيارية القياسية[xiv]، وقد أدت هذه المقاييس المتنوعة إلى إثراء كبير في دراسة ظاهرة الوقف في القرآن الكريم، مما أتاح للقراء والعلماء فهمًا أعمق للغة والبلاغة القرآنية [xv].

وينبغي معرفة الفرق بين الوقف، والسكت، والقطع [xvi]من خلال خريطة المفاهيم أدناه :

الوقف : قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة لاحقًا وينبغي معه البسملة في فواتح السور، ويأتي في رؤوس الآي وأوساطها، ولا يأتي في وسط كلمة أو فيما اتصل رسما.

السكت : قطع الصوت زمنٌ دون زمنِ الوقف عادة، من غير تنفس، ومقيد بالسماع والنقل، وجائز في رؤوس الآي مطلقًا، حتى في حالة الوصل، لقصد البيان، ومن خصائصه : زمنه أقل من زمن الوقف، لايتبعه تنفس والغرض منه الإيضاح والتبيين، فضلا

عن هذا فهو لا يغير المعنى، بل يؤكده أو يفسره [xvii] ومن أمثلته: قوله تعالى: ((وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ)) [xviii]

القطع : قطع الصوت نهائيًا دون نية استئناف القراءة، ولا يجوز في القرآن الكريم إلا في نهاية السورة أو في الحالات التي ورد فيها نص صريح بالقطع، مثل قوله تعالى:((وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللهِ))[xix]

والسكتة: هي((أخف من الوقفة وأدنى منها زمنا.وهي في حقيقة الأمر لا تعني إلا مجرد تغيير مسيرة النطق بتغيير نغماته، إشعارا بأن ما يسبقها من الكلام مرتبط أشد ارتباط بما يلحقها ومتعلق به))[xx]، والسكتة ((بخلاف الوقفة يمكن إعمالها ، كما يجوز إهمالها، ولكنّ إعمالها أولى))[xxi].

فظاهرة الوقف موجودة للاستراحة وتخفيف الكلام عند الوصول إلى نهايته؛ لأن الكلمة تصبح ثقيلة عند الوصول إلى آخرها [xxii]، السبب وراء هذه الظاهرة هو كراهية توالي الأضداد، حيث يتنافر الوقف والحركة بسبب طبيعتهما المتعارضة، فيؤدي الوقف إلى انعدام النبر وإضعاف الحركة، مما يجعلها أقرب إلى الهمس أو ويجعلها من قبيل الرَّوم بل من قبيل الإشمام وللتغلب على هذا التنافر، اختار الاستعمال ظاهرة الوقف لتوضيح المعنى وتجنب الالتباس[xxiii]، وعليه فإن الوقف ضروري لتخفيف الكلام ومنع التنافر بين الحركة والصمت، مما يساعد على إيصال المعنى بشكل أوضح وأسهل.

فالمتكلم في بداية السلسلة الكلامية، يكون في قوته النطقية، الذي يناسبه تعاقب الحركات، ثم يحتاج بعد ذلك الجهد، إلى استراحةٍ متمثلة بالوقف[xxiv]، فيحدث التعاقب، وكأن المحيط الصوتي، من بدايته إلى نهايته، أمواجٌ يكمل بعضها بعضا، فنسق اللغة العربية الصوتي يتميز بالانسجام والتوازن، حيث تتناوب الحركات والسكنات بشكل متناسق، فالكلمة في العربية عادةً تبدأ بحركة، تنتهي بسكون؛ وهذا السكون هو أصل الوقف، وهو يحدث عندما يتوقف المتكلم عن النطق مؤقتًا، أضف إلى ذلك، فإن العربية تلزم الوصل بين الكلمات بالحركة، بينما يلتزم الوقف بالسكون، وهذا يعني أنه لا يمكن نطق كلمتين متجاورتين بدون حركة فاصلة بينهما، لذا الوقف يحدث دائمًا عندما يكون هناك سكون[xxv].

وهذا التعاقب المتناوب بين الحركات والسكنات يخلق إيقاعًا متناغمًا في الكلام العربي، فهو يساعد المستمعين على التمييز بين الكلمات والجمل، كما أنه يجعل الكلام أكثر متعة للاستماع إليه، فنسق العربية الصوتي يتميز بالانسجام والتوازن بسبب التعاقب المتناوب بين الحركات والسكنات، وهذا التناغم مهم لفهم اللغة العربية المنطوقة والاستمتاع بها[xxvi].

وللتوضيح بصورة أدق سنبين ما ذكرناه آنفا عن الوقف في قوله تعالى: ((أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىَ يُحْيِـي هَـذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))[xxvii]، فالوقف على ((قوله: (كم لبثت)، كأنه قيل: أ مائة سنة لبثت أو أقل أو أكثر؟ فقال (لبثت يوما أو بعض يوم) لان الله تعالى أماته في أول النهار وأحياه بعد مائة سنة في آخر النهار، فقال: " يوما " ثم التفت فرأى بقية من الشمس فقال " أو بعض يوم "))[xxviii]، فالوقف جعل الكلام أكثر متعة، فضلا عن التساؤل الذي أعقبه.

و((قوله: (فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه) معناه لم تغيره السنون، وقيل: كان زاده عصيرا وتينا وعنبا، فوجد العصير حلوا، والتين، والعنب كما جناه لم يتغير... فإذا وقف جاء بهاء السكت))[xxix]

والأصل في الوقف والأكثر أن يكون بالسكون لأنّ المتكلم تكون عنده ((الراحة في السكون لا في الحركة))[xxx]، وهو عبارة ((عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث، وذلك لغة أكثر العرب))[xxxi]، فهو يجمع بين اختلاف الحركات الإعرابية في الفواصل ويجعلها ((على نبرة صوتية واحدة نتيجة الوقف عندها))[xxxii]؛ لأنّ ((الأصل في الكلمات أن تنتهي بهذا السكون، وأنّ المتكلم لا يلجأ إلى تحريك الكلمات إلا لضرورة صوتية يتطلبها الوصل))[xxxiii] .

ومن وسائل الوقف الذي يؤتى به لبيان حركة الإعراب المحذوفة، أو الفرار من التقاء الساكنين وهو (الوقف بالنقل)[xxxiv]، والذي يحصل فيه الإتباع المدبر لذلك سماه ابن الأنباري بـ(الإتباع) وهو ((أن تحرك ما قبل الحرف الأخير إذا كان ساكنا حركة الحرف الأخير في الرفع والجر نحو: (هذا بَكْرْ ومررت بِبَكِر))[xxxv]، ولهذا النوع من الوقف ثلاث حالات:

الأولى:- إذا كان آخره ساكنا صحيحا فيكون الوقف في حالتي الضم والكسر فقط دون الفتحة في المثالين المارين الذكر، ويمتنع النقل إذا كان آخره فتحة نحو (انظرْ البَدْرَ) فلا يمكن نقل فتحة الراء إلى الدال، هذا هو رأي البصريين وأجازه الكوفيون، وقبله ابن يعيش[xxxvi]، وقد اشترط النحاة لهذا النوع من الحالة الأولى ستة شروط[xxxvii] .

والثانية:- إذا كان آخره همزة فيكون الوقف بإلقاء حركة الهمزة على الحرف الساكن نحو الوُثْوء، ومِن الوِثِيء، ورأيت الوَثْأ [xxxviii]، وهذا قول تميم، فيظهرُ

الانسجامُ عندهم[xxxix]، بنقلِ حركة الهمزة؛ لأنّها صوتٌ خفيٌ لبعدِ المخرجِ، وسكُون ما قبلها يزيدُها خفاءً، فدعَاهم ذلكَ لتحريكَ ما قبلُها؛ لأنّ ذلك يزيدها وضوحا[xl].

أما أهلُ الحجازِ، فيقومونَ بنقلِ حركة الهمزة للساكنِ الذي قَبلها ثم حذفُها؛ فيكون الوقف على الحرفِ الذي نُقلت إليه، نحو:(خَبْءُ)، هذا الخَبْ، ورأيت الخبْ ،ومررت بالخَبْ[xli]؛ وعلل الفراءُ السكت على ما قبل الهمزة؛((لأن الهمزة إذا سكن ما قبلها حذفت من الكتاب، وذلك لخفاء الهمزة إذا سُكت عليها، فلما سكت ما قبلها ولم يقدروا على همزها في السكت كان سكوتهم كأنه على الفاء))[xlii]، كما في قوله تعالى: (دِفْءٌ)[xliii]، ومثله (الْخَبْءَ)[xliv]، و(مِّلْءُ)[xlv] .

والظاهرُ في مسارِ لهجتيّ تميمُ والحجازُ في مسألةِ الوقفِ على الهمزِ أنَّ هذا الصوتُ ضعيفٌ ويزدادُ ضعفُه في جانبين، أحدهُما: تطرفُهُ، وثانِيهما: عندما يقعُ بعدَ أصواتِ المدِ فتُغطي هذهِ الأصواتَ بامتدادِها القويّ على الهمزةِ مما يجعلُه يتنازلُ عن وجودِه في المحيطِ الصوتيّ بحذفِه كما هو الحال عندَ الحجازيينَ، أو بفقدانِه لقمتِه من الصوائتِ القصيرةِ لغيرِه.

والثالثة:- من الوقفِ بالنقلِ هو الوقفُ على ضميرِ الغائبِ المفردِ المذكرِ(الهاء)[xlvi]، فيكون بنقل حركته إلى الساكن قبلها، نحو: ضَرَبْتُهُ واضْرِبْه، وقرأ طلحة بن سليمان[xlvii] ((يُدْرِكُه)) بضمِ الكاف في (يُدْرِكْهُ)[xlviii] بنيةِ الوقفِ على الكلمةِ فنقلَ الحركةَ من الهاءِ إلى الكافِ، فصار يدركُه، وعندما صارَ يدركُه الى يدركُهْ حركَ الهاءَ بالضمِ كأولِ عهدها، ثم لم يُعد إليها الضمةُ التي كانَ نقَلها إلى الكافِ عنَّها، وإنّما قرأ الكافَ على ضمِها، فقال (ثم يدركُهُ الموت)[xlix] .

ويظهرُ الانسجامُ والتوافقُ الصوتيّ عنّدَ((من يبدلها حرفا يناسب الحركة فيقول: زيْدُو، ومررتُ بزيدي))[l]، ويكونُ الوقفُ بزيادةِ الهاءِ التّي تُسمى (هاء السكت) والسببُ في اختيارِ الهاء دونَ غيرِها؛ لمماثلتِها لما قَبلَها وكأنّ ما قبلها هو آخرُ الكلمةِ[li]؛ و((لسهولة السكوتُ عليّه))[lii] ولبيانِ الحركةِ[liii]، أو للتعويضِ عن بعضِ الكلماتِ المحذوفةِ[liv] .

والظاهرُ أنّ كُتبَ اللغةِ ركزت فائدةَ (هاء السكت) على جانبِ المبنى دون المعنى، فبوجود (الهاء) يُميّز بينَ المعانيّ المختلفةِ وبعدمِ وجودها يحصلُ اللبسُ والغموضُ، نحو لِمَه، وعمَّهْ، ولِمَ، وعَمَّ.

وتساهمُ هاءُ السكتِ بتحقيقِ الانسجامِ الصوتيّ كما ورد في بعضِ فواصلُ القرآن الكريم كقولِهِ تعالى: ((فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ*إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهْ))[lv]، فمعِ الانسجامِ نلمسُ السمةُ الجماليةُ في الوقفِ على الهاءِ الخفيفةِ.

والوقوفُ على هاء السكت يحققُ مقطعًا مغلقًا، وعكسُه المفتوح الذيّ ينتهِي بحركةِ بناءٍ أو حرفِ مدٍ، والعربيُّ يأبَاهُ ((في الوقفِ ويحاول إغلاقه بأن يمتد النفس فيسمع بعد الفتحة أو بعد ألف المد ما يشبه الهاء، وتلك هي التي عُرفت بها السكت))[lvi]

إنّ ميّلَ المتكلمُ إلى المقطعِ المغلقِ يُعزى إلى تقليلِ الجهدِ بقلةِ وانخفاضِ المد، وهذا الشيءُ مطلوبٌ في الوقف الذي هو استراحةٌ سبقتها جهدٌ نطقيّ، بخلاف المقطع المفتوح الذي يتطلبُ جهدًا في الكميةِ الكبيرةِ له، والذي لايناسبُ نهايةَ السلسلةَ المنطوقةَ للمتكلمِ؛ وعَليه فالمقطعُ المغلقُ يناسبُ اللهجةَ الحضريةَ، والمفتوحُ يتناغمُ مع اللهجةِ البدويةِ غالبًا، فقد((كان البدو يقفون بالهمز، وكان الحضر في الحجاز يقفون بالهاء))[lvii]

أما الوقف بالتضعيف، فلم ينقلْ عن أحدِ القراءِ إلا عن عاصمٍ في كلمةِ (مُسْتَطَرٌ) [lviii]، ومثلها بحكم صيغتها لفظ : ((مُسْتَمِرّ ، مُسْتَقِرّ ، نَحْسٍ مُسْتَمِرّ ، عذاب مُسْتقِرّ، أَدْهَى وَأَمَرّ))[lix]، للوقف الأثر البالغ في تحقيق الانسجام، بينَ هذهِ الآياتِ الخمسِ مع الآياتِ الخمسينَ الأخرى دُون تضعيف الراء[lx].

المبحث الثاني : أثر الوقف في الفاصلة والمقطع .

للوقفِ مَع الفواصلِ القرآنيةِ علاقةٌ وثيقةٌ لكونِهما مَوضعَ استراحةً فنظامُ الفواصلِ القُرآنِيةِ يتطلبُ الوقوفَ على رؤوسِ الآياتِ لتُبرزَ مُوسيقاها، وتستريحُ الآذانُ إلى سماعِها كما هو في القوافيّ الشعريةِ[lxi]، والفاصِلَةُ ((خِرْزَةٌ تفصل بين الخرزتين في العقد ونحوه ... والجَمْعُ فواصل))[lxii].

أمَّا الفَاصلةُ اصطلاحًا: فهِي ((كلمةٌ آخرُ الآيةِ كقافيةِ الشعرِ وقرينةُ السجعِ ... ولا يجوزُ تسميتها قوافي إجماعًا ... خاصة في الاصطلاح))[lxiii] وأمَّا السّجع فقد نُقِلَ عن الرماني (ت388هـ) أنَّ السّجعَ عيبٌ والفواصلَ بلاغةٌ[lxiv]، ويقصد أنَّ السّجع يهتم بالوزن والموسيقى على حساب المعنى، بينما تأتي الفاصلة ((تحمل شحنتين في آنٍ واحد، شحنةٌ من الوقعِ الموسيقيّ وشحنةٌ من المعنى المتمم للآيةِ))[lxv]، وفي تعريف أوسع هي :((الكلمةُ التي تختم بها الآية، وبها يتمّ معناها، ويزداد وضوحًا وجلاء ففيها تفصيل توضيحي جمالي يضفي على معناها رواء بيانيًا بديعًا بما تؤديه من جرس موسيقي ينسجم مع آياتها وسائر الآيات))[lxvi]

ولكي نتعرفُ على أنواعِ الفواصلِ لا بُدَّ لنّا من معرفةِ المقطعُ وأنواعُه، واُختلِفَ في تعريفِة تبعًا لوجهاتِ النظرِ سواء أكانت النظرة نطقية، أم فيزياوية، أم وظيفية[lxvii]، وصاغَ الدكتورُ غانمُ قدوري تعريفًا من خلالِ إعادةِ صياغةِ تعريف الدكتور حسام النعيمي بأنَّه :((مجموعةُ أصواتٍ(أو تجمع صوتي) تبدأُ بجامدٍ (صامت) يتبعه ذائب (مُصوّت) طويل أو قصير، وقد يأتي متبوعًا بجامد أو جامدين))[lxviii].

فالمقاطعُ الصوتيةُ نوعانِ: متحرك "Open" ، وساكن "Closed" والمقطع المتحرك هو ((الصوتُ الذي ينتهي بصوتٍ ليّن قصيرٍ أو طويلٍ ، أمَّا المقطع الساكنُ فهو الذي ينتهي بصوتٍ ساكنٍ))[lxix].

والمقاطع الصوتية ستةُ أنواعٍ[lxx]:

1. مقطعٌ قصيرٌ مفتوحٌ : (صامت) + (مصوت قصير) . مثل : (ذَهَبَ) وهي كلمة تشتمل

على ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة .

2. مقطع طويل مفتوح : (صامت) + (مصوت طويل) . مثل : ما

3. مقطع قصير مقفل : (صامت) + (مصوت قصير) + (صامت) . مثل : لَمْ

4. مقطع طويل مقفل : (صامت) + (مصوت طويل) + (صامت) . مثل : كانْ

5. مقطع قصير مقفل بصامتين: (صامت) + (مصوت قصير) + (صامت) + (صامت) مثل : لَعْبْ

6. مقطع طويل مقفل بصامتين: (صامت) + (مصوت طويل) + (صامت) + (صامت)

وهو مختص بحالة الوقف على المشدد المسبوق بذائب طويل . مثل : يشادّ

والأنواعُ الثلاثة الأولى أكثر شيوعًا في الاستخدام، وأغفل كثير من الأصواتيين المحدثين الإشارة إلى المقطع السادس[lxxi].

وتقسم الفاصلة من خلال النظر إلى الحرف الأخير (حرف الروي) على قسمين :

1. الفاصلة المتماثلة

تقول : تَماثَلَ الشَّيئانِ : تَشابَها[lxxii]، والمرادُ تشابهُ حرفُ الرويّ ، وقد تكون بعيدةً عن اتفاقِ الوزنِ وعدد المقاطع ونوعها[lxxiii]، وفواصلُ القرآنُ الكريمُ لا تخرجُ عن هذين القسمين، بل تنحصرُ في المتماثلة والمتقاربة[lxxiv].

ونستطيعُ أنْ نقسمَ الفاصلةُ المتماثلةُ على :

أ . فاصلةٌ متماثلةٌ متفقةٌ في الوزنِ وعددُ المقاطعِ ونوعُها كما في قوله تعالى: ((ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ * قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ))[lxxv]، فالفاصلتانِ (شَاكِرِينَ) و(أَجْمَعِينَ) جاءتا على وزن واحد وهو (فَاعِلِينَ) فضلاً عن التشابهِ في عددِ المقاطعِ وأنواعِها .

شَاكِرِينَ	أَجْمَعِينَ
شَا/ كـ ـِ/ رِينَ	أَجْـ/ مـ ـَ/ عِينَ

(مقطع قصير مقفل + مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مقفل)

((والمعنى: أي من جميع الجهات الأربع، مثل قصده إياهم بالتسويل والإضلال من أي وجه يمكنه بإتيان العدو من الجهات الأربع، ولذلك لم يقل من فوقهم ومن تحت أرجلهم . وقيل لم يقل من فوقهم لأن الرحمة تنزل منه ولم يقل من تحتهم لأن الإتيان منه يوحش الناس . وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : من بين أيديهم من قبل الآخرة ، ومن خلفهم من قبل الدنيا ، وعن أيمانهم وعن شمائلهم من جهة حسناتهم وسيئاتهم . ويحتمل أن يقال من أيديهم من حيث يعلمون ويقدرون على التحرز عنه ، ومن خلفهم من حيث لا يعلمون ولا يقدرون ، وعن أيمانهم وعن شمائلهم من حيث يتيسر لهم أن يعلموا ويتحرزوا ولكن لم يفعلوا لعدم تيقظهم واحتياطهم))[lxxvi] .

وقد تكون الفاصلةُ مشتملةً على أربعةِ مقاطعِ إذا نُطِقَت بمفردِها، كقوله تعالى:((وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ* وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ))[lxxvii]

الْمُفْسِدِينَ	الْمُؤْمِنِينَ
أَ ـَ لـ / مـ ـُ فـ / سـ ـِ/ دين	أ ـَ لـ / مـ ـُ و / مـ ـِ / نين

(مقطع قصير مقفل + مقطع قصير مقفل + مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مقفل)

أي كذَّبوا بها بعد ان استيقنتها أنفسُهم علماً يقينياً، ولقد ظلَّموا بها أيَّ ظلم حيث حطُّوها عن رتُبتها العاليةِ وسمَّوها سحراً وقيل ظُلماً لأنفسِهم وليس بذاك، فضلا عن استكبارهم عن الإيمان بها فجعلهم عبرةٌ للعالمين لكونهم مفسدين فجعل الفاصلة ملائمة بما يلق بهم وهنا تحقق الانسجام الصوتي اما في فاصلة المؤمنين فنجد ان الله قد خص النبيين داوود وسليمان بعلم يتحقق مضمونِه بأن آتينا كل واحد منهما طائفةً من العلم لائقةً

به من علمِ الشرَّائعِ والأحكامِ وغيرِ ذلك مما يختصُّ بكلَ منهما كصنعةِ لبوسٍ ومنطقِ الطَّيرِ أو علماً سنياً عزيزاً لذا كان كلُّ واحدٍ منهما شُاكراً لما أوتيه من العلمِ[lxxviii]

((وفي تخصيصِهما الأكثرَ بالذِّكر رمزٌ إلى أنَّ البعضَ مفضَّلون عليهما وفيه أوضحُ دليلٍ على فضل العلمِ وشرفِ أهلهِ حيثُ شكرا على العلمِ وجعلاه أساسَ الفضلِ ولم يعبترا دونَه ما أُوتيا من الملكِ الذي لم يُؤته غيرهما وتحريضٌ للعلماءِ على أن يحمدُوا الله تعالى على ما آتاهُم من فضلِه ويتواضعوا ويعتقدُوا أنَّهم وإنْ فُضِّلوا على كثيرٍ فقد فُضِّل عليهم كثيرٌ وفوقَ كلِّ ذي علمٍ عليم))[lxxix]

وهذه الفواصل التي ذكرناها تسمى متماثلة ومتوازية من حيث تشابه حرف الروي والوزن وعدد المقاطع ونوعها[lxxx].

وقد تكون الفاصلة متماثلة متساويةً في عدد المقاطع ونوعها، مختلفةً في الوزن، كما في قوله تعالى: ((وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ* إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ))[lxxxi]

فَخُور كَبِير

فـ ـَ / خُور كـ ـَ / بِير

(مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مقفل)

فوزن (فَخُورٌ) هو فَعُول ، ووزن (كَبِيرٌ) هو فَعِيل .

في الآية الكريمة يخبر تعالى عن الإنسان وما فيه من الصفات الذميمة، إلا من رحم الله من عباده المؤمنين ، ((ولئن أذقنا الإنسان منا رحمةً سعةً ونعمة ثم نزعناها سلبناها منه، إنه ليؤس قنوط في الشدة كفور في النعمة، ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته بعد بلاء وشدة ليقولن ذهب السيئات عني زالت الشدائد عني إنه لفرح فخور أشر بطر))[lxxxii].

إذا أصابته شدة بعد نعمة، حصل له يأس وقنوط من الخير بالنسبة إلى المستقبل، وكفر وجحود لماضي الحال،كأنه لم ير خيرا، ولم يَرْج بعد ذلك فرجا، وهكذا إن أصابته نعمة بعد نقمة فرح بما في يده، بطر وفخر على غيره، ثم استثنى ـــ جلّ وعلاـــ فقال: { إِلا الَّذِين صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ } فإنهم في الشدة والعسرة قد صبروا، وإن نالوا نعمة شكروا لهم مغفرة وأجر كبير وهو الجنة، وإنما جاز الإستثناء مع اختلاف الحالين لأن الإنسان اسم جنس كقوله تعالى:" إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلا"[lxxxiii]

ب . الفاصلة المتماثلة المختلفة في الوزن وعدد المقاطع، والمتشابهة في حرف الروي وتسمى مطّرفة[lxxxiv] أيضا .

كما في قوله تعالى: ((فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ))[lxxxv] .

فالفواصل (الْعَادُونَ، رَاعُونَ، يُحَافِظُونَ) اتفقت في حرف الروي (النون) واختلفت في عدد المقاطع .

الْعَادُونَ رَاعُونَ يُحَافِظُونَ

أ ـَ لـ / عا / دون را / عون يـ ـُ /حا/فـ ـِ /ظون

الْعَادُونَ : (مقطع قصير مقفل + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل)

رَاعُونَ : (مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مقفل)

يُحَافِظُونَ: (مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح + مقطع قصير مفتوح +مقطع طويل مقفل).

والمعنى: ((رضي الله لهم إتيانهم أزواجهم، ومامَلكت أيمانهم))[lxxxvi].

قال ابن العربي : من غريب القرآن أن هذه الآيات العشر التي ابتدأت بها سورة المؤمنون عامةً في الرجال والنساء، كسائر ألفاظ القرآن التي هي محتملة لهم فإنها عامة فيهم ، الإ قوله " والذين هم لفروجهم حافظون" فإنما خاطب الرجال خاصةً دون الزوجات،بدليل قوله" إلا على أزواجهم أو ماملكت أيمانهم". وإنما عُرف حفظ المرأة فرجها من أدلة أخرى كآيات الإحصان عموماً وخصوصاً وغير ذلك من الأدلة[lxxxvii].

وقوله :{ فمن ابتغى وراء ذلك }، يقول:((فمن التمس لفرجه منكحاً سوى زوجته ، وملك يمينه ، يقول: { فأولئك هم العادون } يقول: فهم العادون حدود الله ، المجاوزون ماأحلّ الله لهم الى ماحرم عليهم))[lxxxviii] .

وهناك تماثلٌ في عدد المقاطع واختلاف في نوعها، كما في قوله تعالى: ((الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ))[lxxxix]

خَاشِعُونَ مُعْرِضُونَ

خا / شـ ـِ / عون مـ ـُ عْ / ر ـِ/ ضون

خَاشِعُونَ: (مقطع طويل مفتوح + مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مقفل)

مُعْرِضُونَ: (مقطع قصير مقفل + مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مقفل)

{ خاشعون} ، الخاشعون : جمع خاشع وهو المتواضع،والخشوع : هيئة في النفس يظهر منها في الجوارح سكون وتواضع[xc]. قال الإمام علي (عليه السلام): ((الخشوع في القلب ، وأن تُلين كفيك للمرء المسلم وألا تلتفت في صلاتك))[xci].

فمن أظهر للناس خشوعاً فوق مافي قلبه فإنما أظهر نفاقاً علو نفاق، قال سهل بن عبد الله لايكون خاشعاً حتى تخشع كل شعرة على جسده. قلت: هذا هو الخشوع المحمودلأنّ الخوف إذا سكن القلب أوجب خشوع الظاهر فلا يملك صاحبه دفعه فتراه مطرقاً متأدباً متذللاً، وأما المذموم فتكلفه والتباكي ومطأطأة الرأس كما يفعله الجهال ليُرَوا بعين البر والإجلال وذلك خدع من الشيطان وتسويل من نفس الإنسان[xcii].

{ والذين هم عن اللغو معرضون} ، اللغو: مالايعنيك من قول أو فعل كاللعب والهزل ، وماتوجب المروءة اطراحه، يعني أن بهم من الجد مايشغلهم عن الهزل لما وصفهم بالخشوع في الصلاة أتبعهم الوصف بالإعراض عن اللغو ليجمع لهم الفعل والترك الشاقين عن الأنفس اللذين هما قاعدتا بناء التكليف [xciii].

2. الفاصلة المتقاربة

وهي الفاصلة التي تختلف في حرف رويِّها وتتقارب فيه[xciv]، مثل تقارب النون والميم في قوله تعالى: ((إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ * إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ))[xcv]

فالفاصلتان (كَرِيمٍ، مُبِينٍ) متفقتان في عدد المقاطع ونوعها، ومختلفتان في حرف الروي، والميم والنون كثر مجيئهما في فواصل القرآن الكريم؛ لتقاربهما في صفة الجهر والغنة .

كَرِيمٍ مُبِينٍ

كـ ـَ / ريم مـ ـُ / بين

(مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مقفل)

{ وخشي الرحمن بالغيب }، فيه وجهان: ((أحدهما: مايغيب به عن الناس منشر عمله . قاله السدي.

الثاني: ماغاب من عذاب الله وناره. قاله قتادة. { فبشره بمغفرة } لذنبه . { وأجر كريم } لطاعته. وفيه

وجهان : أحدهما : أنه الكثير .الثاني : الذي تنال معه الكرامة)) [xcvi].

{ في إمام مبين } ، ((فيه ثلاثة أقاويل : أحدها : اللوح المحفوظ .قاله السدي. الثاني : أم الكتاب.

قاله مجاهد . الثالث : معناه طريق مستقيم. قاله الضحاك)) [xcvii].

وقد تختلف عدد المقاطع كما في قوله تعالى: ((سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ * وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ))[xcviii]

رَحِيمٍ الْمُجْرِمُونَ

ر ـَ / حيم أ ـَ لـ / مـ ـُ جـ / ر ـِ /مون

رَحِيمٍ: (مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مقفل)

الْمُجْرِمُونَ: (مقطع قصير مقفل + مقطع قصير مقفل + قصير مفتوح + طويل مقفل)

{ سلام قولاً } ، يسمعون كلامه وسلامه بلا واسطة ، وأكد ذلك بقوله :" قولاً". وبقوله: " من رب"ليعلم أنه ليس سلاما على لسان سفير. "من رب رحيم" . والرحمة في تلك الحالة أن يرزقهم الرؤية في حال مايسلم عليهم لتكمل لهم النعمة . ويقال الرحمة في ذلك الوقت أن ينقيهم في حال سماع السلام وحال اللقاء لئلا يصحبهم الدهش، ولاتلحقهم حيرة [xcix].

{ وأمتازوا اليوم أيُّها المجرمون}. يقول قتادة في "امتازوا " أنها بمعنى عزلوا عن كل خير. والمقصود: غيبة الرقيب أتم نعمة، وإبعاد العدو من أجل العوارف ،والعوارف جمع عارفة بمعنى الفضل والإحسان، فالأولياء في إيجاب القربة، والأعداء في العذاب والحجبة[c].

وللفاصلةِ علاقةٌ وثيقةٌ مع مقاطعِ الآيةُ التي تنتميّ إليها من حيث تماثل أو تقارب حرفَ الروي ، إذاما نظرنا إلى المقاطع المغلقة، فالحروف التي تجمعها عبارة " لَم يَرعَوْنا" عند ابن جني (ت392هـ) [ci] تتفقُ مع الفاصلةِ القرآنيةِ في ورودِها داخلَ الآيةِ؛ لأنَّها أصواتٌ يخرجُ هواؤها حُرّا بصورةٍ أو بأخرى، دُوْنَ أيّ عائقٍ أو مانعٍ[cii].

فالإنسجامُ يحصلُ في الإيقاعِ مع تناسبٍ بيّنَ فقراتِ النصِ وأصواتِه في الارتفاعِ والانخفاضِ تناسبًا موسيقيًا منسجمًا، منتجةً توافقًا ترتضيه الأذنُ[ciii]، و((إنَّ أكثرَ الأصواتِ توظيفًا في الروي هي الراءُ، واللام، والميم، والنون ثم الباء، والدال، والسين، والعين واختيارُ هذه الأصوات في الروي دليل امتيازها بقوة الإسماع الذي يزيد من روعة موسيقى الشعر ونغمات الإنشاد))[civ]، فالقرآن الكريم حرصَ على التأثيرِ في المتلقيّ باستخدامِ الأصواتِ .

واللافتُ للنظرِ أنّ المقطعَ المفتوحَ يتطلب جهدًا ومداً يتناسب وبداية السلسلة الكلامية؛ لانه بداية النشاط النطقي، على خلاف المغلق فهو يأتي في نهاية هذه السلسلة.

ثم ان المد الصوتي للمفتوح (الصائت الطويل) يأتي ليحقق المعنى الكبير وبذلك يتعاضدانِ الصوت والمعنى لإثبات الدلالة الشاملة والكبيرة فيما بيناه انفا.

٥. الخاتمة

بعد الانتهاء من رحلة البحث توصلت إلى الآتي:

1 إنَّ هدفَ انسجامُ الأصواتِ أو توافقها الحركي؛ للاقتصاد في الجهد العضلي، فالانسجامُ يشيعُ التوازنَ الصوتيّ، الذي يسهمُ في تشكيل الإيقاع القرآني، من خلال ظاهرتي الوقف والفاصلة مع المقطع.

2 الوقف احد طرق الانسجام في العربية التي تبدأ بحركة وتنتهي بسكون؛ لأنه الأصلُ، ومن أوجهه هو (الوقف بالنقل) الذي يحصل فيه الإتباع المدبر؛ لتحقيق الانسجام، ومن أنواعه التي تساهم في تحقيق ذلك الانسجام هو الوقف بهاء السكت في فواصل القرآن الكريم.

3 يقوم الوقف بتناسق الألفاظ الصوتية باختلافاتها، وبجمع اختلاف الحركات الإعرابية في الفواصل، والغالب في الوقف القرآني هو الوقف بالسكون.

4 إنَّ المقطع الصوتي هو تجمع صوتي مرتبط بموسيقى النص القرآني بلحاظ الفاصلة فهو اما أن يكون متحرك أو ساكن .

5 إنَّ المقطع المغلق، يقليل الجهد ويخفض المد، بعكس المقطع المفتوح الذي يتطلب جهدا في الكمية لا يناسب ونهاية السلسلة المنطوقة.

6 للفاصلة علاقةً وثيقة مع مقاطع الآية التي تنتمي إليها من حيث تماثل أو تقارب حرف الروي ، بلحاظ المقاطع المغلقة؛ لتحقيق التوازن والانسجام.

٦. المراجع

(1) الصوت اللغوي في القرآن (محمد حسين الصغير):73.
([1]) لسان العرب:(سجم).
([1]) ينظر : في اللهجات العربية(إبراهيم أنيس) :96.
([1]) في البحث الصوتي عند العرب (خليل إبراهيم العطية) :76.
([1]) ينظر: دلالة الألفاظ (إبراهيم أنيس):206.
(1) ينظر :الخصائص :2/ 145 - 168.
([1]) ينظر: ارتشاف الضرب :2/ 798.
([1]) ينظر: شرح التصريح :2/ 338.
([1]) ينظر: النشر: 1/ 209، 225.
([1]) ينظر: دراسات في العربية :163.
([1]) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:270.
([1]) شرح الرضي على الشافية: 2/ 274.
([1]) ينظر: اللغة العربية معناها ومعناها:270 - 271.
([1]) ينظر: الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية:222.
([1]) ينظر: م،ن : 221.
([1]) ينظر النشر:1/ 240 - 243.
([1]) الكشف عن أحكام الوقف: 15
([1]) سورة الزمر:75
([1]) سورة النحل: 127.
([1]) علم الأصوات (كمال بشر) :557، أبحاث في أصوات العربية: 66.
([1]) م . ن : 558.
([1]) شرح الرضي على الشافية: 2/ 274.
([1]) ينظر: اللغة العربية معناها ومعناها:270 - 271.
([1]) ينظر: نهاية القول المفيد في علم التجويد (محمد مكي نصر) :153.
([1]) الكشف عن أحكام الوقف: 15
([1]) علم الأصوات (كمال بشر) :557، أبحاث في أصوات العربية: 66.
([1]) سورة البقرة : 259 .
([1]) التبيان في تفسير القرآن322/2.
([1]) م . ن : 322/2.
([1]) أسرار العربية :205 ، شرح المفصل :9/ 67.
([1]) النشر: 2/ 120 - 121.
([1]) الصوت اللغوي في القرآن : 109.
([1]) من أسرار اللغة: 188.
([1]) ينظر: الكتاب :4/ 173 فما بعدها ، الخصائص :3/ 220.
([1]) أسرار العربية: 204.
([1]) ينظر: شرح المفصل :9/ 72 ، شرح الأشموني :4/ 9 فما بعدها.
([1]) ينظر: شرح التصريح :2/ 341 - 342.
([1]) ينظر: الكتاب: 4/ 173 ، فما بعدها ، شرح ا لمفصل :9/ 73 فما بعدها.
([1]) ينظر: في الأصوات اللغوية: :211
([1]) ينظر: الكشف عن أحكام الوقف :77 - 78.
([1]) ينظر: م . ن: 4/ 177 - 178 ، ارتشاف الضرب :2/ 814.

([1]) معاني القرآن: 2 /96.
([1]) سورة النحل: 5
([1]) سورة النمل: 25.
([1]) سورة آل عمران: 91.
([1]) ينظر: الكتاب :179/4 - 180.
([1]) ينظر: طبقات القراء : 1/ 341.
([1]) سورة النساء: 100.
([1]) ينظر: :المحتسب: 1/ 196.
([1]) ارتشاف الضرب :2/ 800.
([1]) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات :1/ 127.
([1]) شرح الرضي على الشافية :2/ 296.
([1]) الخصائص :1/ 235 ، همع الهوامع:1/ 236.
([1]) ينظر: الكشف عن أحكام الوقف :96.
([1]) سورة الحاقة: 19 - 20.
([1]) الأصوات اللغوية: 97.
([1]) م . ن.
([1]) سورة القمر: 53.
([1]) سورة القمر: 2 ، 3 ، 19 ، 38، 46.
([1]) ينظر: من أسرار اللغة: 199.
([1]) ينظر: م.ن: 193 - 194.
([1]) المعجم الوسيط (مادة : فصل) : 691/2
([1]) الإتقان : 262/2
([1]) المصدر نفسه : 264/2
([1]) البناء الصوتي في البيان العربي : 74
([1]) الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم : 41
([1]) ينظر : المدخل إلى علم أصوات العربية : 199 -201 ، وينظر : علم الأصوات : 504- 505
([1]) المدخل إلى علم الأصوات : 202
([1]) الأصوات اللغوية : 131
([1]) المدخل إلى علم الأصوات: 207، الأصوات اللغوية:134، علم الأصوات:510 - 511، المنهج الصوتي للبنية العربية:40، البيـان في روائع القرآن: 1/ 177-178، التنـغيم اللغوي في القـرآن الكريم: 129.
([1]) المدخل إلى علم الأصوات : 207
([1]) المعجم الوسيط :853/2
([1]) ينظر : البرهان : 72/1 -75 ، الإتقان :281/2
([1]) البرهان : 75/1
([1]) سورة الأعراف 17-18
([1]) أنوار التنزيل وأسرار التأويل 243/2.
([1]) سورة النمل 14-15.
([1]) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم 174/5.
([1]) م.ن 175/5.
([1]) ينظر : البرهان : 1/ 75
([1]) سورة هود 10-11.
([1]) الكشف والبيان عن تفسير القرآن 159/5.
([1]) ينظر: م. ن 159/5.
([1]) ينظر : البرهان : 1/ 76.
([1]) سورة المؤمنون 7-9.
([1]) جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري) 12/17
([1])الجامع للقرطبي 105/12.
([1]) ينظر: جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري) 12/17
([1]) سورة المؤمنون 2-3.
([1]))ينظر الجامع للقرطبي 374/1.
([1]) م.ن 395/1.
([1]) ينظر الجامع للقرطبي 395/1.
([1]) ينظر البحر المحيط 547/7.
([1]) ينظر : البرهان : 74/1
([1]) سورة يس 11-12.
([1]) النكت والعيون للماوردي 8,9/5.
([1]) النكت والعيون للماوردي 9/5.
([1]) سورة يس 58-59.
([1]) ينظر: الكشاف للزمخشري: 440/5.
([1]) ينظر: معالم التنزيل للبغوي 23/7.
([1]) ينظر: سر صناعة الإعراب :61/1
([1]) ينظر: علم الأصوات : 353.
([1]) التنغيم اللغوي في القرآن الكريم (سمير ابراهيم) :159.
([1]) علم الأصوات :359

مصادر البحث :

- القران الكريم
- أبحاث في أصوات العربية،د.حسام سعيد النعيمي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1998م.
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،(ت911هـ)،تحقيق:سعيد المندوب،دار الفكر،لبنان، ط1، 1996م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ،أبو حيان الأندلسي،(ت745هـ) ،تحقيق:د.رجب عثمان محمد، مطبعة المدني،القاهرة، ط1 ، 1998م.
- أسرار العربية،ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري ،(ت577هـ)،تحقيق:محمد حسين شمس

الدين، درا الكتب العلمية، بيروت،ط1 ، 1977م.
- الأصوات اللغوية، د.إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،ط5، 1971م.
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، (ت794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة ، بيروت، 1391هـ.
- البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت745هـ)،تحقيق:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.
- البناء الصوتي في البيان العربي : محمد حسن شرشر ، دار الطباعة المحمدية الطبعة الأولى (1408هـ - 1988م) .
- البيان في روائع القرآن،دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني ، د.تمام حسان، عالم الكتب،2002م.
- التنغيم اللغوي في القرآن الكريم ، سمير إبراهيم ، دار الضياء ، الأردن ،ط1، 200م.
- جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري) ، محمد بن جرير الطبري(ت310هـ)، تحقيق:محمود محمد شاكر، دار المعارف ، مصر، 1374هـ.
- الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي) ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت671هـ) ، دار الشعب، القاهرة.
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني(ت392هـ)، تحقيق:محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.
- دراسات في العربية ،أصولها ، مراحلها التاريخية، بنيتها ، لهجاتها، علاقاتها بأخواتها الساميات، لمجموعة من المستشرقين المعاصرين، حررها فولفد بتريش فيشر، نقلها إلى العربية وعلق عليها :د.سعيد حسن بحيري، مكتبة الآداب ، القاهرة، ط1، 2005م.
- دلالة الألفاظ ، د.إبراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية، ط2، 1963م.
- سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق:د.حسن هنداوي،دار القلم، دمشق،ط1، 1985.
- شرح الأشموني على ألفية ابن ملك (ت900هـ)، قدم له حسن محمد ، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1998م.
- شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك ، خالد بن عبد الله الأزهري(ت905هـ)، مطبعة الاستقامة،القاهرة، ط1، 1954م، ومطبعة دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي.
- شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي،(ت688هـ)، تحقيق:محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية،بيروت.
- شرح المفصل، ابن علي بن يعيش(ت643هـ) ، المطبعة المنيرية،مصر، د.ت.
- الصوت اللغوي في القرآن، د. محمد حسين الصغير،دار المؤرخ العربي، بيروت،ط1، 2000م.
- طبقات القراء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت 748هـ) ، تحقيق :د. أحمد خان ، مركز الملك فيصل للبحوث، الرياض ، ط2، 2006م.
- الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم : نذير حمدان ، دار المنايرة ، جدة السعودية ، ط/1، (1412هـ-1991م).

- علم الأصوات ، د.كمال محمد بشر، دار غريب ، القاهرة، 2000م.
- في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية، د. غالب فاضل المطلبي، دار الشؤون الثقافية والنشر، العراق، 1984م.
- في البحث الصوتي عند العرب،د. خليل إبراهيم العطية،منشورات دار الجاحظ،بغداد ،1983م.
- في اللهجات العربية ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ،2003م.
- الكتاب، سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(180هـ)، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار الجليل ، بيروت،ط1.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر(ت538هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية،د. محمد سالم محيسن،دار الجيل، ط1، 1992 م .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكي بن أبي طالب القيسي(ت437هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1974م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧ هـ)تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م
- لسان العرب ، ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711م) ، دار صادر ، بيروت، ط1، د.ت.
- اللغة العربية معناها ومبناها ، د.تمام حسان ، عالم الكتب، القاهرة ،ط3، 1998م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق:علي النجدي ناصف ود. عبد الفتاح شلبي، القا هرة ، 1969م.،ورجعت إلى طبعة أخرى بتحقيق:محمد عبد القاهر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
- المدخل إلى علم أصوات العربية :الدكتور غانم قدوري حمد ، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد 1423هـ - 2002م)
- معالم التنزيل: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي [المتوفى 516 هـ] حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزي، الطبعة : الرابعة ، 1417 هـ - 1997 م
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت207هـ)، تحقيق:أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ، ط1، 1955م.
- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، مطبعة باقري ، ط4، 1326هـ.
- من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ،مكتبة الانجلو المصرية، ط8، 2003م.

- المنهج الصوتي للبنية العربية ، رؤية جديدة في الصرف العربي ، د. عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1980م.
- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: محمد بن محمد الدمشقي(ت833هـ) ، مراجعة وتصحيح علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان، د(ت)
- نهاية القول المفيد في علم التجويد ، محمد مكي نصر ، مطبعة الحلبي ، القاهرة .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق:عبد الحميد الهنداوي ، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.

(i) الصوت اللغوي في القرآن (محمد حسين الصغير):73.

(ii) لسان العرب:(سجم).

(iii) ينظر : في اللهجات العربية(إبراهيم أنيس) :96.

(iv) في البحث الصوتي عند العرب (خليل إبراهيم العطية) :76.

(v) ينظر: دلالة الألفاظ (إبراهيم أنيس):206.

(vi) ينظر :الخصائص :2/ 145 . 168.

(vii) ينظر: ارتشاف الضرب :2/ 798.

(viii) ينظر: شرح التصريح :2/ 338.

(ix) ينظر: النشر: 1/ 209، 225.

(x) ينظر: دراسات في العربية :163.

(xi) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:270.

(xii) شرح الرضي على الشافية: 2/ 274.

(xiii) ينظر: اللغة العربية معناها ومعناها:270 . 271.

(xiv) ينظر: الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية:222.

(xv) ينظر: م،ن : 221.

(xvi) ينظر النشر:1/ 240 . 243.

(xvii) الكشف عن أحكام الوقف: 15

([xviii]) سورة الزمر:75

([xix]) سورة النحل: 127.

([xx]) علم الأصوات (كمال بشر) :557، أبحاث في أصوات العربية: 66.

([xxi]) م . ن : 558.

([xxii]) شرح الرضي على الشافية: 2/ 274.

([xxiii]) ينظر: اللغة العربية معناها ومعناها:270 . 271.

([xxiv]) ينظر: نهاية القول المفيد في علم التجويد (محمد مكي نصر) :153.

([xxv]) الكشف عن أحكام الوقف: 15

([xxvi]) علم الأصوات (كمال بشر) :557، أبحاث في أصوات العربية: 66.

([xxvii]) سورة البقرة : 259 .

([xxviii]) التبيان في تفسير القرآن322/2.

([xxix]) م . ن : 322/2.

([xxx]) أسرار العربية :205 ، شرح المفصل :9/ 67.

([xxxi]) النشر: 2/ 120 . 121.

([xxxii]) الصوت اللغوي في القرآن : 109.

([xxxiii]) من أسرار اللغة: 188.

([xxxiv]) ينظر: الكتاب :4/ 173 فما بعدها ، الخصائص :3/ 220.

([xxxv]) أسرار العربية: 204.

([xxxvi]) ينظر: شرح المفصل :9/ 72 ، شرح الأشموني :4/ 9 فما بعدها.

([xxxvii]) ينظر: شرح التصريح :2/ 341 . 342.

([xxxviii]) ينظر: الكتاب: 4/ 173 ، فما بعدها ، شرح ا لمفصل :9/ 73 فما بعدها.

([xxxix]) ينظر: في الأصوات اللغوية: :211

([xl]) ينظر: الكشف عن أحكام الوقف :77 . 78.

([xli]) ينظر: م . ن: 4/ 177 . 178 ، ارتشاف الضرب :2/ 814.

([xlii]) معاني القرآن: 2 /96.

([xliii]) سورة النحل: 5

([xliv]) سورة النمل: 25.

([xlv]) سورة آل عمران: 91.

([xlvi]) ينظر: الكتاب :179/4 . 180.

([xlvii]) ينظر: طبقات القراء : 1/ 341.

([xlviii]) سورة النساء: 100.

([xlix]) ينظر: :المحتسب: 1/ 196.

([l]) ارتشاف الضرب :2/ 800.

([li]) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات :1/ 127.

([lii]) شرح الرضي على الشافية :2/ 296.

([liii]) الخصائص :1/ 235 ، همع الهوامع:1/ 236.

([liv]) ينظر: الكشف عن أحكام الوقف :96.

([lv]) سورة الحاقة: 19 ـ 20.

([lvi]) الأصوات اللغوية: 97.

([lvii]) م ـ ن.

([lviii]) سورة القمر: 53.

([lix]) سورة القمر: 2 ، 3 ، 19 ، 38، 46.

([lx]) ينظر: من أسرار اللغة: 199.

([lxi]) ينظر: م.ن: 193 ـ 194.

([lxii]) المعجم الوسيط (مادة : فصل) : 691/2

([lxiii]) الإتقان : 262/2

([lxiv]) المصدر نفسه : 264/2

([lxv]) البناء الصوتي في البيان العربي : 74

([lxvi]) الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم : 41

([lxvii]) ينظر : المدخل إلى علم أصوات العربية : 199 ـ 201 ، وينظر : علم الأصوات : 504 ـ 505

([lxviii]) المدخل إلى علم الأصوات : 202

([lxix]) الأصوات اللغوية : 131

([lxx]) المدخل إلى علم الأصوات: 207، الأصوات اللغوية:134، علم الأصوات:510 ـ 511، المنهج الصوتي للبنية العربية:40، البيان في روائع القرآن: 1/ 177ـ178، التنغيم اللغوي في القرآن الكريم: 129.

([lxxi]) المدخل إلى علم الأصوات : 207

([lxxii]) المعجم الوسيط :853/2

([lxxiii]) ينظر : البرهان : 72/1 ـ 75 ، الإتقان :281/2

([lxxiv]) البرهان : 75/1

([lxxv]) سورة الأعراف 17-18

([lxxvi]) أنوار التنزيل وأسرار التأويل 243/2.

([lxxvii]) سورة النمل 14-15.

([lxxviii]) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم 174/5.

([lxxix]) م.ن 175/5.

([lxxx]) ينظر : البرهان : 1/ 75

([lxxxi]) سورة هود 10-11.

[lxxxii]() الكشف والبيان عن تفسير القرآن 159/5.

([lxxxiii]) ينظر: م. ن 159/5.

([lxxxiv]) ينظر : البرهان : 1/ 76.

([lxxxv]) سورة المؤمنون 7-9.

[lxxxvi]() جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري) 12/17

([lxxxvii])الجامع للقرطبي 105/12.

([lxxxviii]) ينظر: جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري) 12/17

([lxxxix]) سورة المؤمنون 2-3.

[xc]( )ينظر الجامع للقرطبي 374/1.

([xci]) م.ن 395/1.

([xcii]) ينظر الجامع للقرطبي 395/1.

([xciii]) ينظر البحر المحيط 547/7.

([xciv]) ينظر : البرهان : 74/1

([xcv]) سورة يس 11-12.

([xcvi]) النكت والعيون للماوردي 8,9/5.

([xcvii]) النكت والعيون للماوردي 9/5.

([xcviii]) سورة يس 58-59.

[xcix]() ينظر: الكشاف للزمخشري: 440/5.

([c]) ينظر: معالم التنزيل للبغوي 23/7.

([ci]) ينظر: سر صناعة الإعراب :61/1

([cii]) ينظر: علم الأصوات : 353.

([ciii]) التنغيم اللغوي في القرآن الكريم (سمير ابراهيم) :159.

([civ]) علم الأصوات :359

مصادر البحث :

- القران الكريم
- أبحاث في أصوات العربية،د.حسام سعيد النعيمي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1998م.
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،(ت911ه)،تحقيق:سعيد المندوب،دار الفكر،لبنان، ط1، 1996م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ،أبو حيان الأندلسي،(ت745ه) ،تحقيق:د.رجب عثمان محمد، مطبعة المدني،القاهرة، ط1 ، 1998م.

- أسرار العربية،ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري ،(ت577هـ)،تحقيق:محمد حسين شمس الدين، درا الكتب العلمية، بيروت،ط1 ، 1977م.
- الأصوات اللغوية، د.إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،ط5، 1971م.
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، (ت794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة ، بيروت، 1391هـ.
- البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت745هـ)،تحقيق:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.
- البناء الصوتي في البيان العربي : محمد حسن شرشر ، دار الطباعة المحمدية الطبعة الأولى (1408هـ . 1988م) .
- البيان في روائع القرآن،دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني ، د.تمام حسان، عالم الكتب،2002م.
- التنغيم اللغوي في القرآن الكريم ، سمير إبراهيم ، دار الضياء ، الأردن ،ط1، 200م.
- جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري) ، محمد بن جرير الطبري(ت310هـ)، تحقيق:محمود محمد شاكر، دار المعارف ، مصر، 1374هـ.
- الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي) ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت671هـ) ، دار الشعب، القاهرة.
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني(ت392هـ)، تحقيق:محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.
- دراسات في العربية ،أصولها ، مراحلها التاريخية، بنيتها ، لهجاتها، علاقاتها بأخواتها الساميات، لمجموعة من المستشرقين المعاصرين، حررها فولفد بتريش فيشر، نقلها إلى العربية وعلق عليها :د.سعيد حسن بحيري، مكتبة الآداب ، القاهرة، ط1، 2005م.
- دلالة الألفاظ ، د.إبراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية، ط2، 1963م.

- سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق:د.حسن هنداوي،دار القلم، دمشق،ط1، 1985.
- شرح الأشموني على ألفية ابن ملك (ت900هـ)، قدم له حسن محمد ، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1998م.
- شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك ، خالد بن عبد الله الأزهري(ت905هـ)، مطبعة الاستقامة،القاهرة، ط1، 1954م، ومطبعة دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي.
- شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي،(ت688هـ)، تحقيق:محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية،بيروت.
- شرح المفصل، ابن علي بن يعيش(ت643هـ) ، المطبعة المنيرية،مصر ، د.ت.
- الصوت اللغوي في القرآن، د. محمد حسين الصغير،دار المؤرخ العربي، بيروت،ط1، 2000م.
- طبقات القراء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت 748هـ) ، تحقيق :د. أحمد خان ، مركز الملك فيصل للبحوث، الرياض ، ط2، 2006م.
- الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم : نذير حمدان ، دار المنايرة ، جدة السعودية ، ط/1، (1412هـ-1991م).
- علم الأصوات ، د.كمال محمد بشر، دار غريب ، القاهرة، 2000م.
- في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية، د. غالب فاضل المطلبي، دار الشؤون الثقافية والنشر، العراق، 1984م.
- في البحث الصوتي عند العرب،د. خليل إبراهيم العطية،منشورات دار الجاحظ،بغداد ،1983م.
- في اللهجات العربية ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ،2003م.
- الكتاب، سيبيويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(180هـ)، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار الجليل ، بيروت،ط1.

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر(ت538هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية،د. محمد سالم محيسن،دار الجيل، ط1، 1992 م .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكي بن أبي طالب القيسي(ت437هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1974م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م
- لسان العرب ، ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711م) ، دار صادر ، بيروت، ط1، د.ت.
- اللغة العربية معناها ومبناها ، د.تمام حسان ، عالم الكتب، القاهرة ،ط3، 1998م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق:علي النجدي ناصف ود. عبد الفتاح شلبي، القا هرة ، 1969م.،ورجعت إلى طبعة أخرى بتحقيق:محمد عبد القاهر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.

- المدخل إلى علم أصوات العربية :الدكتور غانم قدوري حمد ، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد 1423هـ . 2002م)
- معالم التنزيل: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي [المتوفى 516 هـ] حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزي، الطبعة : الرابعة ، 1417 هـ – 1997 م
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت207هـ)، تحقيق:أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ، ط1، 1955م.

- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، مطبعة باقري ، ط4، 1326هـ.
- من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ،مكتبة الانجلو المصرية، ط8، 2003م.
- المنهج الصوتي للبنية العربية ، رؤية جديدة في الصرف العربي ، د. عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1980م.
- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: محمد بن محمد الدمشقي(ت833هـ) ، مراجعة وتصحيح علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان، د(ت)
- نهاية القول المفيد في علم التجويد ، محمد مكي نصر ، مطبعة الحلبي ، القاهرة .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق:عبد الحميد الهنداوي ، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.